@ 231 @ امرأته راعيل قاله ابن إسحاق وقيل ربيحة وقيل زليخا وظاهر أمر العزيز أنه كان كافرا ويدل على ذلك كون الصنم في بيته حسبما نذكره في البرهان الذي رأى يوسف وقال مجاهد كان العزيز مسلما . .

والمثوى مكان الإقامة والإكرام إنما هو لذي المثوى ففي الكلام استعارة وقوله ! 2 ! 2 أي بأن يعيننا في أبواب دنيانا وغير ذلك من وجوه النفع وقوله ! 2 2 ! أي نتبناه وكان فيما يقال لا ولد له . .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي كما وصفنا ! 2 2 ! فعلنا ذلك . .

و ! 2 2 ! الرؤيا في النوم قاله مجاهد وقيل أحاديث الأمم والأنبياء . .

والضمير في ! 2 2 ! يحتمل ان يعود على يوسف قاله الطبري ويحتمل أن يعود على ا عز وجل قاله ابن جبير فيكون إخبارا منبها على قدرة ا عز وجل ليس في شأن يوسف خاصة بل عاما في كل أمر . .

وكذلك الاحتمال في قول الشاعر .

(رأيت أبا بكر وربك غالب % على أمره يبغي الخلافة بالتمر) + الطويل + .

واكثر الناس الذين نفي عنهم العلم هم الكفرة وفيهم الذين زهدوا في يوسف وغيرهم ممن جهل أمره وروي عن عبد ا بن مسعود أنه قال أصح الناس فراسة ثلاثة العزيز حين قال لامرأته 2 ! 2 ! وابنة شعيب حين قالت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين وأبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب . .

قال القاضي أبو محمد وفراسة العزيز إنما كانت في نفس نجابة يوسف لا انه تفرس الذي كان كما في المثالين الآخرين فإن ما تفرس خرج بعينه . .

والأشد استكمال القوة وتناهي البأس أولهما البلوغ وقد عبر عنه مالك وربيعة ببنية الإنسان وهما أشدان وذكره منذر بن سعيد والثاني الذي يستعمله العرب وقيل هو من ثماني عشرة سنة إلى ستين سنة . .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول ضعيف . .

وقيل الأشد بلوغ الأربعين وقيل بل ستة وثلاثون وقيل ثلاثة وثلاثون . .

قال القاضي أبو محمد وهذا هو أظهر الأقوال فيما نحسبه وهو الأسبوع الخامس وقيل عشرون سنة وهذا ضعيف . .

وقال الطبري الأشد لا واحد له من لفظه وقال سيبويه الأشد جمع شدة نحو نعمة وأنعم وقال

الكسائي أشد جمع شد نحو قد وأقد وشد النهار معظمه وحيث تستكمل نهاريته . .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يريد الحكمة والنبوءة وهذا على الأشد الأعلى ويحتمل الحكمة والعلم دون النبوءة وهذا أشبه إن كانت قصة المراودة بعد هذا . .

و ! 2 2 ! يريد تأويل الأحاديث وغير ذلك . .

ويحتمل أن يريد بقوله ! 2 2 ! أي سلطانا في الدنيا وحكما بين الناس بالحق . .

وتدخل النبوة وتأويل الأحاديث وغير ذلك في قوله ! 2. ! 2